مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 06 / العدد: 01 / 2018	تاريخ إرسال المقال: 24 / 02/ 2018	تاريخ القبول: 02 /06 / 2018	تاريخ النشر: 30/ 06/ 2018	الصفحة: 33 – 44

عوامل العودة إلى إدمان المخدرات في المجتمع الجزائري

Drug addiction in Algerian society

حاتم شبايكي	جامعة الجزائر2، (الجزائر)	البريد الالكتروني: hatemchebaiki@yahoo.fr

ملخص:

تعد ظاهرة العود إلى إدمان المخدرات من أخطر الظواهر الدخيلة على مجتمعنا العربي عامة والجزائري خاصة، وأصبحت هذه الظاهرة محل اهتمام الباحثين فمنهم من أرجع مواجهتها بالردع، ومنهم من اقترح مواجهتها بالتدابير العلاجية لكن المستشفيات الخاصة بعلاج الإدمان تبقى تعاني قصورا وقلة إمكانيات تقف عائقا في سبيل القضاء على هذه الأفة الاجتماعية في ظل تعدد الأسباب كالتفكك الأسري.

الكلمات المفتاحية: العود– المؤسسة الاستشفائية– الادمان– المخدرات–التفكك الأسري– العلاج.

عنوان المقال: عوامل العودة إلى إدمان المخدرات في المجتمع الجزائري.	المؤلف: حاتم شبايكي	المجلد: 06 / العدد: 01 / 2018	الصفحة: 33 – 44

Abstract:

Recidivism to drug addiction is one of the most dangerous phenomena in Arab societies. This phenomenon has increasingly become an interest for many researchers. Among them, there are those who insist on deterrence and others propose to counter it through medical procedures. But unfortunately, in order to cure obsessive drug addiction, hospitals lack the necessary materials that efficiently fight this social scourge. The causes of this phenomenon are due to family destruction.

Keywords: Recidivism – Hospitals- Drug addiction- Drugs- bad peer groups- Family destruction- Treatment.

مقدمة:

إن مشكلة الإدمان على المخدرات والعود إليها من المشكلات الاجتماعية التي أصبحت تشكل الشغل الشاغل للأفراد والمجتمعات على حد سواء، فالإنسان يستخدم المخدرات استخداما سلبيا منذ نشوء الحضارة على هذا الكون، مع أنها تستخدم في الحالات العلاجية، فتقدم إلى الأفراد بجرعات مضبوطة فيتم التوقف عنها بعد الانتهاء من العلاج، وقد يؤدي الاستمرار الطويل في استعمالها إلى عدم قدرة الفرد العيش من دونها، وقد ينشأ لدى الفرد حالة إدمان لأنه لا يدرك أن هذه المخدرات تجعل المرء يعتمد عليها دون بذل أي جهد خاص في حياته، لذلك كان اهتمام السلطات الحكومية والهيئات المعنية بالصحة الاجتماعية، وكذلك المهتمين بالطب النفسي والصحة العقلية، موجه نحو ظاهرة تعاطي المخدرات، والإدمان عليها، ومن الواضح أن هذا الاهتمام يرجع إلى ما يترتب عن المخدرات وانتشارها من آثار خطيرة حيث تشكل عائقا في طريق التطور الاجتماعي للفرد، حيث أصبحت ظاهرة اجتماعية مرضية تدفع إليها عوامل عديدة لها تأثيرات المباشرة منها وغير المباشرة، ولم تقتصر في وقتنا الراهن على الفرد فحسب، بل على المجتمع من حيث الضرر الذي قد يسببه لعائلته، ومما يؤدي إلى اضطرابها،

عنوان المقال: عوامل العودة إلى إدمان المخدرات في المجتمع الجزائري.	المؤلف: حاتم شبايكي	المجلد: 06 / العدد: 01 / 2018	الصفحة: 33 – 44

وخسارة للفرد الذي قد يكون استثماره للإنماء الاقتصادي، والحضاري، وكذلك لما تخصصه جهود وطاقات المجتمع، ومختلف المؤسسات لأغراض الوقاية والعلاج، كما أن المدمنين على المخدرات يشكلون خطرا على حياة الآخرين من حيث أنهم عنصر قلق واضطراب لأمن المجتمع، حيث يسعى كل منهم للخروج عن القيم والمعايير والنظم الاجتماعية، والقانون العام، لارتكابهم العديد من الجرائم لبلوغ حاجاتهم، فيما قد يصبحون شخصيات بسيكوباتية أو إجرامية حاقدة على المجتمع يكون الإجرام والعنف سبيلا لتحقيق أهدافهم.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأخرى أصبح يعاني من مخاطر هذه الآفة، ولكن الدولة تواصل مجهوداتها في محاولة القضاء على ظاهرة المخدرات وذلك بوضع استراتيجيات لمكافحتها، وفتح مؤسسات استشفائية خاصة بفئة المدمنين، ويقوم على عملية العلاج في هذه المؤسسات أطباء وأخصائيين يعملون وفق برنامج علاجي، رغم ذلك نجد أن الكثير من المدمنين الذين خضعوا للعلاج في تلك المؤسسات يعودون ثانية إلى الإدمان، ومن خلال هذه النقاط حاولنا في دراستنا هذه معرفة أسباب وعوامل العود إلى إدمان المخدرات في المجتمع الجزائري.

كما أن المدمنين على المخدرات يشكلون خطرا على حياة الآخرين، من حيث تسببهم في اضطراب المجتمع، كما أن هذه الآفات، والانحرافات جاءت نتيجة للتحولات العالمية، والمحلية، حسب ما يلاحظ أن هناك تحولا في المجال الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، خلال السنوات الأخير أثر تأثيرا بالغا على البناء الاجتماعي، ومكوناته بصفة عامة، وعلى الوسط الأسري بصفة خاصة، ويظهر ذلك في الجانب المادي للثقافة، من تطور أدوات الإنتاج وتطور نمط المعيشة، مما أدى إلى بروز نوع من التناقض الذي يعيشه الفرد، بين القيم والمعايير المحافظة على الروابط العائلية والتضامن، وبين الأفكار الجديدة المستمدة من الواقع الذي يعيشه الفرد حاليا، والمتضرر الأول هي الأسرة، ثم الشباب الذين يشكلون الجزء الأكبر من المجتمع، وما تتميز به هذه الفئة من خصائص مستوية فياضة، فقد يلجئون إلى الانصراف والعود إلى إدمان المخدرات، وخرق القواعد والقيم السائدة كطريقة للتعبير عن الوضعية الاجتماعية التي تعيشها أسرهم والمجتمع الذي ينتمون إليه.

ولهذه المشكلة علاقة وارتباط مع التفكك الأسري خاصة أن الاهتمام الأسري يعتبر عاملا حاسما في الوقاية على سلوكات الأبناء من الانحرافات، وبالتالي الحد من هذه المشكلة، لان الوالدين، والأقارب وأفراد الأسرة يعتبرون مصدر تأثير كبير، في سلوك الفرد، فإذا كانت العائلة ممتدة وموحدة فإن تأثيرها سيكون قويا جدا على الفرد، ولذلك فالأسرة مازالت من النظم الأساسية ذات التأثير الفعال في حياة أفرادها، كما أنها العامل المهم في تفسير

بعض مشكلات المجتمع والشباب خاصة. (الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وادمانها. (**26-03-2002**)، **ص 18، 19**).

كما أن هناك محاولات بحثية تشير إلى الدور الفعال الذي تلعبه المراكز الصحية، والتي تخضع مستهلك المخدرات أساسا لتدابير علاجية منصوص عليها في قانون حماية الصحة وترقيتها، كما أن مشروع العلاج يندرج في إطار مشروع حياة شامل يساعد الشخص على بلوغ أهدافه، وينبغي أن يكون مخطط العلاج ثمرة تقييم كامل متعدد الاختصاص بمشاركة فريق متعدد التخصص يتضمن أطباء عامين وأطباء نفسانيين، ومتخصصين في علم النفس واجتماعيين ومربين، وغيرهم فإذا كانت المؤسسة العلاجية تضمن كفاءة المعالجين ،وتقترح خدمات تسمح بعلاج فعال ،فقد يأتي هذا العلاج بثماره، أما في حالة حدوث العكس أي يكون برنامج العلاج غير متكامل مثلا، فإن المدمن الخاضع للعلاج قد تحدث له انتكاسة، ويعود إلى إدمان المخدرات، فالعلاج المتكامل يتطلب مواصلة المدمن لاتصاله بالمستشفى بعد خروجه منها، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما بعد العلاج، أو الرعاية اللاحقة، وهي تمثل الفترة الأكثر صعوبة في عملية التكفل بالمدمن، ذلك أن المريض يبقى خاضعا لدافعيته فقط عندما يصير خارج المركز، وفجأة في مواجهة حرية استهلاكه أم لا لمواد سامة، (ملتقيات تكوين الأطباء في إطار مشروع **MEDNET** ، (**2008**)، **ص 41، 42**)، خاصة إذا استمرت علاقة المدمن بأصدقاء السوء الذين سيكون لهم الدور الكبير في إمكانية عدم نجاح العلاج لدى المدمن في حالة احتكاكه بهم ومخالطته لهم، فالإدمان عملية نتجت عن تكرار تعاطي المخدرات وكل شخص مدمن يكون إدمانه جراء تعاط إحدى أنواع المواد المخدرة مع زيادة الجرعة حتى يصل إلى درجة التعاطي المنتظم، أي عند زوال مفعول المخدر، يصبح سلوك المدمن مضطرب، فيحتاج إلى المادة المخدرة، وفي حالة خضوع المدمن للعلاج في إحدى المستشفيات فإن المادة المخدرة تعوض بمادة أخرى طبية ، (**فتحي، دردار**. (**2003**)، **ص 10**).

فقد تعددت وجهات النظر والشروح في إعطاء تفاسير علمية مسيرة لظاهرة العود إلى السلوك المنحرف وبطبيعة الحال فأن هذا الاختلاف لم يكن ناتجا عن خلاف جوهري في الرؤى في المقاربات، وإنما ارتكز على الزاوية التي انطلق منها كل مختص فهؤلاء علماء النفس يرتكزون في تحليلهم للمشكل على شخصية الفرد المنحرف أو المجرم على محاولة فهم الاضطراب الذي يحصل على مستوى الذات العليا وفقدانها السيطرة على الأنا وبالتالي فإنهم

عنوان المقال: عوامل العودة إلى إدمان المخدرات في المجتمع الجزائري.	المؤلف: حاتم شبايكي	المجلد: 06 / العدد: 01 / 2018	الصفحة: 33 – 44

يفسرون السلوك غير السوي بمثابة تحصيل للاضطراب الذي يطرأ على نمو الإنسان في تكوينه النفسي. (**عزت، إسماعيل وآخرون. (1975)، ص 18**).

ومن زاوية أخرى فعلماء الوراثة في تمعنهم في الظاهرة أجمعوا على أن ثمة صفات وراثية أساسية في الشخص المنحرف يرثها عن طريق الوالدين أو الأسلاف، تنتقل من جيل لآخر عن طريق الكروموزومات وقد تكون جينات ووراثية منحرفة فتتسبب في انحراف الشخص المنقولة إليه. (**أكرم، نشأة. (1970)، ص 78**).

وبرأي مغاير تماما تناول علماء الاجتماع الظاهرة ليخلصوا إلى أنها ظاهرة حضارية لا يمكن فهمها إلا إذا قمنا بإمعان في فهم الظروف الاجتماعية التي تدور بالإنسان المنحرف والتي غالبا ما تكون وليدة التغيرات الاجتماعية التي تطال الأعراف والقيم والعادات والتقاليد، وبالتالي فإن الفهم الكلي والأمثل لا يمكن الوصول إليه إلا إذا بادرنا الظاهرة من خلال العوامل الاجتماعية المرتبطة في أغلب الأحيان بمؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة وجماعة الرفاق، والمستوى المعيشي الناتج عن سوء أو تردي الأحوال الاقتصادية كالفقر أو غيره، بالإضافة إلى عوامل أخرى ترتبط بالمعاملة الدونية من طرف المجتمع تجاه المنحرف بصفة عامة ومدمن المخدرات بصفة خاصة نتيجة خطأ يقع فيه قد يكون في البداية خارجا عن الإرادة فالانحراف والعود إلى إدمان المخدرات بصفة خاصة يعد ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمع وتعمل على زعزعة استقراره والإضرار بمصالح أفراده بدون تمييز وتزداد خطورته حينما يكون هذا السلوك يمثل الجريمة الثانية أو الثالثة وهو ما يصطلح عليها بالعود للانحراف والجريمة أو اعتياد الإجرام.

ولئن كانت تلك الخطورة متمثلة في الإعادة فإنها تزداد بشكل اكبر عندما يتسبب فيها نفس الشخص أي العائد إلى الانحراف وغالبا ما يكون انحرافه الثاني أشد خطرا أو أكثر حدة من الانحراف الأول (**أحمد، حبيب. (1985)، ص 69**)، كما أن تسارع التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري منذ عدة سنوات أدى إلى انتشار ظاهرة الجنوح والانحراف بشكل مثير للقلق، (**كلمة وزير العدل حافظ الأختام، (2005)**).

وينظر علماء الاجتماع إلى العود على أنه تكرار الخروج عن القواعد الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع، ومن هنا يغطي هذا التعريف (**ناهد، صالح. (1969)، ص 207**)، المجرمين الذين لم يسبق لهم الوقوع في يد رجال السلطة، على الرغم من تكرار ارتكابهم للجرائم.

عنوان المقال: عوامل العودة إلى إدمان المخدرات في المجتمع الجزائري.	المؤلف: حاتم شبايكي	المجلد: 06 / العدد: 01 / 2018	الصفحة: 33 – 44

كما أن هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع العود إلى إدمان المخدرات نجد منها دراسة "مور" "Moor" 1984 وقاية الأحداث من خلال تنمية الشباب. **(William، (1984))**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التوصل إلى العوامل التي أدت للانحراف، ووضع البرامج الوقائية لحمايتهم والحد من انتشار الظاهرة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن من بين الأسباب المباشرة والعوامل الرئيسية للانحراف نجد في المقام الأول العوامل الأسرية، الاجتماعية، والاقتصادية، مما يستلزم الاهتمام والرعاية من طرف المؤسسات الإصلاحية، وحتى يتسنى وقاية هذه الفئة من الظواهر، يجب تدعيم وضعية الأسرة والمدرسة والمؤسسات الإعلامية، وكل ما من شأنه أن يدعم الشباب كطاقة منتجة وفعالة، إلى جانب ذلك اقتراح مجموعة من الإرشادات التي تعمل على تدعيم شبكة العلاقات الأسرية، وكذلك العلاقات بين التلاميذ داخل المدرسة من خلال المتابعة الواعية لهم، كما أن هناك دراسة أخرى وهي دراسة "بركستون" "**Dale Braxton**". **(Dale, Braxton .(1966)، p 87, 92)**، بعنوان أثر خدمة الفرد في منع الأحداث من العود إلى الانحراف، وهدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على أثر ممارسة خدمة الفرد في منع هؤلاء الأحداث من العود إلى الانحراف وشملت عينة الدراسة 71 حدثا ممن تتراوح أعمارهم بين 10- 16 سنة وارتكبوا الجريمة أول مرة، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن نسبة الذين عادوا للانحراف بلغ 25.4 % وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع النسبة العامة للذين عادوا للانحراف آنذاك في الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تفوق 66.7% .

فالمختصون من جهة نظر علم الإجرام فيعطون مفهوما شاملا للظاهرة، باعتبار أنه علم يدرس الجريمة كحقيقة واقعية والعمل على دراسة أسبابها والتوصل إلى أنسب الوسائل للوقاية منها ويتوسع المختصين في مفهومهم للعود، حيث يرى البعض أن محاولة ارتكاب السلوك الانحرافي هو عود في حد ذاته، ويبرر هؤلاء تفسيرهم للظاهرة بأن فيها ضمانا أكثر للأمن الاجتماعي لأنها تمكن من اعتبار الشخص عائدا في مرحلة مبكرة قبل تلك التي يقول بها رجال القانون والقائمون على تنفيذ العقوبات وبذلك يمكن التدخل المبكر لإصلاح الشخص العائد للانحراف، **(أحمد، حبيب. (بدون سنة)، ص 27)**.

عنوان المقال: عوامل العودة إلى إدمان المخدرات في المجتمع الجزائري.	المؤلف: حاتم شبايكي	المجلد: 06 / العدد: 01 / 2018	الصفحة: 33 – 44

كما يعرف أيضا العود للانحراف بأنه عادة الانتكاس إلى الجريمة، والعائد لها بأنه الشخص الذي ينتكس عادة الى الجريمة أي السقوط ثانية في الخطأ، أي بعد أن يتم تعافيه من المرض الذي أصابه في المرة الأولى. (**ناهد، صالح. (1969)، ص 207**)، أما المختصون في علم الاجتماع أي السوسيولوجيون فيطلقون تسمية العائد على كل شخص تكرر خروجه على القواعد الاجتماعية التي تبني عليها النسق الاجتماعي العام، **(Morris, N. (1957)، 50 p)**، فالعود إذن من المنظور السوسيولوجي هو تكرار الخروج عن القواعد الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع، ومن هنا يغطي هذا التعريف المنحرفين والمجرمين الذين لم يسبق لهم الوقوع في يد رجال الضبط على الرغم من تكرار ارتكابهم للأفعال والسلوكيات الانحرافية والإجرامية. (**السنهوري، عبد المنعم. (1990)، ص 37**).

وبالنسبة لأسباب تنامي ظاهرة العود فإن الجميع بما فيهم المختصون أو غير المختصين في شؤون المجتمعات كلها يعرف أن البناءات الاجتماعية تبنى انطلاقا من قواعد أساسية واضحة المعالم، وأي اهتزاز لدور هاته المؤسسات، سواء المؤسسات العقابية أو العلاجية أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية، هو اهتزاز للبناء الاجتماعي كله، وتتجلى هاته البناءات في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية سنذكرها انطلاقا من أهميتها الأولى هاته المؤسسات هي الأسرة باعتبارها الخلية الأولى التي تعمل على تشكيل شخصية الفرد، **(Boutefnouchet، Mustapha . (1982)، p 9)**، كما أن الأشكال الأسرية عرفت تغيرات متعددة أثرت على الأنماط السلوكية التي أدت إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية بوجه عام بفعل عدة عوامل منها كبر حجم الأسرة التي تعاني من هذا الإشكال والتي يقارب عدد أفرادها 7 او8 أفراد ويضاف إليها المستوى الاقتصادي الضعيف زد عليه انعدام روح التواصل بين الإفراد بحكم كثرة العدد وقلة الموارد هذا الموضع المتأزم سيخلف جوا مناسبا جدا لبداية ظهور السلوكيات المعادية (**علي، مانع (1997)، ص 30**)، فالحياة في حالة تغير متواصل هذا التغير أحدث القطيعة بين الأبناء والآباء وأصبحت هناك لغة غامضة يتداولها الأهل هذا الغموض هو ميزة البنية حيث يمارس... (الجد–الأعمام–الأخوال) تأثيرا كبيرا على الابناء وعليه يمكن القول ان السلوكيات الوالدية تساهم بشكل مباشر او غير مباشر على سقوط الأولاد في فخ الانحراف فإذا كان الأهل ملتزمين مواظبين على تأدية الشعائر الدينية لهم)، ومن هذا يمكن القول أن التحرك الاجتماعي ينطوي على علاقات واتصالات اجتماعية جديدة له أهمية في نشوء السلوك الانحرافي كذلك من العوامل التي يمكن أن تكون سببا في تنامي ظاهرة العود إلى إدمان المخدرات نجد جماعة الرفاق حيث أن التأثير الاجتماعي لجماعات الرفاق إنما تحدده ظروف التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة فإذا كانت سليمة فإن الأبناء يتجهون إلى

عنوان المقال: عوامل العودة إلى إدمان المخدرات في المجتمع الجزائري.	المؤلف: حاتم شبايكي	المجلد: 06 / العدد: 01 / 2018	الصفحة: 33 – 44

رفقاء يدعمون لديهم السلوك السوي أما في حالة العكس عندا تكون التنشئة غير سليمة فهناك احتمال كبير لأن يختلط الأبناء بأقران غير أسوياء فيأتي بذلك سلوك الأفراد منافيا لاتجاهات وقيم ومعايير المجتمع وقد تتكون جماعة الرفاق من الأقران الذين هم في نفس السن ونفس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتعليمي وذلك عندما تتاح لهم فرصة التواجد في أماكن لا يوجد بها رقابة فتحل جماعة الرفاق محل الأهل (**نادر، فهمي**. (**1989**)، **ص 115**).

عنوان المقال: عوامل العودة إلى إدمان المخدرات في المجتمع الجزائري.	المؤلف: حاتم شبايكي	المجلد: 06 / العدد: 01 / 2018	الصفحة: 33 – 44

خاتمــة:

تعد ظاهرة إدمان المخدرات من بين اخطر الآفات العصرية التي انتشرت وبشكل ملفت في الوطن العربي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة وتقف وراء انتشار هذه الظاهرة أسباب وعوامل سواء كانت اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية كلها مؤدية إلى الدخول في عالم الإدمان على المخدرات فبالنسبة للأسباب الاقتصادية نجد مثلا التغيرات التي مرت بها الجزائر والأزمات التي عاشها الشعب الجزائري والتي انجر عنها ارتفاع معدل البطالة وبالنسبة للعوامل الاجتماعية كالتفكك الأسري و التسرب المدرسي إلى غير ذلك كلها ساهمت في انحراف بعض الشباب وتعرضهم لآفة تعاطي المخدرات كذلك نجد العوامل الثقافية و التي منها فشل الجانب التوعوي في بعض المؤسسات مما جعل هذه الفئة الشبانية غير سوية وفي المقابل نجد رغم تكاثف جهود الدولة وإنشاء مراكز استشفائية للوقاية وعلاج آفة إدمان المخدرات إلا أنها ت–بقى غير فعالة نظرا لنقص هذه المراكز من ناحية العدد ومن ناحية أخرى قلة الإمكانيات المادية و البشرية المتخصصة في هذا الميدان والشيء الملاحظ أن هناك فئة من الشباب المدمنين على المخدرات يلجؤون الى هذه المراكز الاستشفائية ويخضعون لبرنامج علاج إلا أنه هناك نسبة قليلة من المرضى يحققون نتائج ايجابية في علاجهم ومن ناحية أخرى نجد الكثير من الشباب الذين تعرضوا لظاهرة العود إلى إدمان المخدرات وذلك يرجع لعدة أسباب نذكر منها عدم إتمام عملية العلاج بعد الخروج من المستشفى (الرعاية اللاحقة) كذلك التفكك الأسري حيث أن الظروف السيئة التي تعيشها الأسرة كحالات الطلاق مثلا تؤثر سلبا على المدمن وتعبد له الطريق للعود إلى إدمان المخدرات كذلك عدم الرقابة الأسرية للأبناء بعد عملية العلاج وتعرضهم لمخالطة رفقاء السوء مما يؤدي إلى فشل عملية شفاء المريض كما نجد أن التنشئة الاجتماعية الغير سوية تلعب دورا هاما في عودة المدمن إلى استهلاك المخدرات بداية من الأسرة التي تعد الخلية الأساسية لبناء المجتمع ووصولا إلى غياب دور بعض المؤسسات الأخرى كالمدرسة مثلا وقلة التوعية تساهم في شكل كبير في تعرض الفئة الشبانية لمثل هذه الآفات وللتذكير فان الجزائر ليست وحدها من تعاني من مثل هذه الآفة الاجتماعية – الإدمان – وإنما الكثير من الدول حتى الدول المتقدمة ولكن بنسب متباينة و بالرجوع إلى سعي الجزائر لا نقول للتخلص من ظاهرة إدمان المخدرات وإنما للتقليص من نسبة انتشار هذه الظاهرة فان الدولة الجزائرية تقوم بوضع استراتيجيات لمواجهة الإدمان والعودة

عنوان المقال: عوامل العودة إلى إدمان المخدرات في المجتمع الجزائري.	المؤلف: حاتم شبايكي	المجلد: 06 / العدد: 01 / 2018	الصفحة: 33 – 44

إليه من خلال تخصيص مراكز علاجية والقيام بحملات توعوية ولكن الحلول لن تكون إن لم يكون هناك تكاثف للجهود بداية من دور الأسرة الفعال للوقاية بدلا من العلاج .

ويتضح من خلال ما تم عرضه سابقا أن ظاهرة تعاطي المخدرات، والإدمان عليها لم تمس فئة معينة من المجتمع فقط، بل مسَّت جميع فئات المجتمع، وبالأخص فئة الشباب العاطلين عن العمل، وفي المقابل لا نجد عددًا كبيراً من مستهلكي المخدرات يتجهون في ظهور أول أعراض الإدمان إلى المؤسَّسات الاستشفائية، بل نجدهم يقصدون تلك المؤسَّسات بعد فوات الأوان، أي عند ما تصل بهم الحال إلى درجة يكون فيها تَخَلُّصِهِم من الإدمان صعب، ويتوقف على عدة ظروف تكون ملائمة لذلك، ونذكر من بين تلك الظروف التي تساعد بصفة كبيرة في نجاح العلاج أوَّلاً الخضوع لبرنامج متكامل، ومتمثل في جميع الأساليب العلاجية، سواءً الدوائية، أو النفسية، أو الاجتماعية، وكذلك نجد معاملة الأطباء والمختصين للمدمنين الخاضعين للعلاج بصفة جيدة يساعدهم ذلك على التخلص من الإدمان، خاصة إذا كان المدمن قد قصد المؤسسة الاستشفائية بإرادته، ونجد أن احترام المدمن للبرنامج المسطَّر من قبل الأطبَّاء والمختصِّين، واحترامه لتوجيهات القائمين على علاجه يساهم بنسبة كبيرة في نجاح علاجه.

عنوان المقال: عوامل العودة إلى إدمان المخدرات في المجتمع الجزائري.	المؤلف: حاتم شبايكي	المجلد: 06 / العدد: 01 / 2018	الصفحة: 33 – 44

المراجع:

1. إسماعيل، عزت وآخرون(1975). **السلوك المنحرف للأبناء، دراسة اجتماعية نفسية لانحراف الصغار في المجتمع الكويتي**، الكويت: مكتبة العبيكان.
2. حبيب، أحمد السماك (1985). **ظاهرة العود إلى الجريمة**، الكويت: جامعة الكويت،
3. حبيب، أحمد السماك(بدون سنة). **ظاهرة العود إلى الجريمة في الشريعة الاسلامية والفقه الجنائي الوصفي**، الكويت: جامعة الكويت.
4. دردار، فتحي(2003). **الإدمان: الخمر، التدخين، المخدرات**، دار تصفيف وتصميم واخراج Psisolvech.
5. الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها. (2002/03/26). ملتقى حول اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، الجزائر.
6. رأس المال، عبد العزيز(1993). **كيف يتحرك المجتمع، نتائج ذلك على العلاقات الاجتماعية**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
7. صالح، ناهد (مارس 1969). "**العود إلى الإجرام، مفهومه وأنماطه**"، القاهرة: المجلة الجنائية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، العدد 01.
8. عبد المنعم، السنهوري يوسف(1990). "**مدى فاعلية أساليب التأثير المباشر في مواجهة مشكلة عود الأحداث للانحراف**"، الرياض: المجلة العربة للدراسات الأمنية، العدد 09.
9. فهمي، نادر(1989). **علم النفس المدرسي**، الأردن: شركة الشرق الأوسط للطباعة.
10. كلمة وزير العدل حافظ الأختام. (12 نوفمبر 2005). **المنتدى الخاص بـ: دور الحركة الجمعوية في إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين**، الجزائر.
11. مانع، علي(1997). **عوامل جنوح الأحداث في الجزائر**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
12. ملتقيات تكوين الأطباء في إطار مشروع MEDNET. (السداسي الأول 2008). **التكفل بالمدمنين**، الجزائر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها.
13. نشأة، أكرم إبراهيم(1970). **علم النفس الجنائي**، بغداد: مطبعة المعارف، الطبعة 5.
14. Braxton, Dale. (February 1966). **Family case work and juvenile first offenders**, social case work.
15. Boutefnouchet, Mustapha(1982). **la famille algérienne évolution et caractéristiques** , EDENAL.

16. Morris. N(1957). **Définitions of Récidivisme**, the third international congress an criminology.
17. William. (1984). **delinquency prevention through youth development and delinquency prevention through youth development and delinquency prevention administration DFW**, Washington D.C Report: No 3.